

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإسلامية

محاضرات في القانون الدولي العام

– المبادئ والمصادر –

مطبوعة موجهة لطلبة السنة الثالثة

إعداد:

د.والي إبراهيم الخليل

السنة الجامعية: 2023/2022

مقدمة:

يرتبط كل مجتمع بقواعد معينة تنظم بقاءه واستمراره وتحقق أهداف وجوده، والأمر نفسه بالنسبة للمجتمع الدولي الذي يضمن استقراره وإدارة العلاقات بين وحداته وكياناته المختلفة، مجموعة من القواعد القانونية، نشأت بالتدرج مزامنة لمراحل تطور المجتمع الدولي وتاريخ نشأته العريق، الممتد أساساً من فترة نشأة الدول الحديثة مروراً بعصر التنظيم الدولي حتى إقرار ميثاق الأمم المتحدة وما لحقه من تغييرات في النظام الدولي إلى غاية عصرنا الحالي. فتطور المجتمع الدولي المتزايد الناجم عن كثرة المتغيرات والتفاعلات العديدة بين أشخاص ومكونات هذا الأخير، وكذا تنامي مستلزماته ومصالح أشخاصه، يفرض حتمية وجود قانون دولي يساير محاور الحركة والتطور لدى هذا المجتمع ويضبط حقوق والتزامات أفرادها، وينظم العلاقات المختلفة بينهم ويرعى استمراريتها ويشجع نماءها ويرتب المسؤولية عن من يخالف الأحكام الناظمة لها، وهذا ما يحقق الاستقرار بين أفراد هذا المجتمع ويحفظ مصالحهم ويعزز سبل التعاون الدائم بينهم، ولذلك فإن الجدوى من وجود القانون الدولي العام ليست بالمسألة المفتقرة إلى بيان بشأن أهميتها ومدى الحاجة إليها، وهذا راجع للترابط الوثيق بين مكانة هذا القانون ومقاصده وبين وضع المجتمع الدولي ومصالح أفرادها.

ولدراسة القانون الدولي العام ينبغي تبيان مبادئه التي يقوم عليها (أولاً) ثم مجموعة

المصادر القانونية التي ينتقي منها قواعده المختلفة (ثانياً) لتكون الدراسة مقسمة كالآتي:

الباب الأول: مبادئ القانون الدولي العام

الفصل الأول: مفهوم القانون الدولي العام وعلاقته بالقانون الداخلي

المبحث الأول: مفهوم القانون الدولي العام.

المبحث الثاني: علاقة القانون الدولي العام بالقانون الداخلي.

الفصل لثاني: أساس الإلزام في القانون لدولي لعام

المبحث الأول: المدرسة الإرادية

المبحث الثاني: المدرسة الموضوعية

الباب الثاني: مصادر القانون الدولي العام

الفصل الأول: المصادر الاتفاقية (المعاهدات الدولية)

المبحث الأول: تعريف المعاهدات وشروط صحتها

المبحث الثاني: إبرام المعاهدات والتحفظ عليها

الفصل الثاني: المصادر غير الاتفاقية

المبحث الأول: المصادر الأصلية

المبحث الثاني: المصادر الاستدلالية

الباب الأول:**مبادئ القانون الدولي العام**

تفرض ضرورة حماية مصالح المجتمع الدولي ورعاية حقوق أفرادهِ وجود قانون يحقق هذا الغرض، ولذلك فإن ارتباط الجماعة الدولية بقانون خاص يرفع مقتضياتها المختلفة ليس أمراً وليد اليوم، حيث نشأ القانون الدولي العام ليحكم العلاقات بين الدول منذ أمد بعيد لينتقل لاحقاً إلى رعاية شؤون المجتمع الدولي ككل.

وبالتالي فإن دراسة مبادئ هذا القانون تقتضي تبيان كل المعالم والأبعاد التي تعد الدعامة الأساسية التي استقر عليها وضع القانون الدولي الآن، انطلاقاً من تعريفه وتطوره وعلاقته مع القوانين الداخلية وكذا أسس الإلزام القائم عليها.

الفصل الأول:**مفهوم القانون الدولي وعلاقته بالقانون الداخلي**

يشمل هذا الفصل من الدراسة مفهوم القانون الدولي العام من تعريف وتطور إلى حد الآن فعلاقته بالقانون لداخلي.

المبحث الأول:**مفهوم القانون الدولي العام**

نستعرض مفهوم القانون الدولي العام من خلال التعريف بهذا القانون (المطلب الأول) ثم تطور هذا الأخير (المطلب الثاني)

المطلب الأول:**تعريف القانون الدولي العام**

يعد الفقيه الإنكليزي Bentham أول من استخدم مصطلح قانون دولي عام في كتابه مقدمة في مبادئ الأخلاق والتشريع" عام 1780¹، غير أن هذا الفقيه لم يكن مبدعاً لهذا الوصف.

¹ - أحمد اسكندري، ناصر بوغزالة، القانون الدولي العام، مطبوعات الكاهنة، الجزائر 1997، ص 09.